إشراف /فاطمة رشاد

## الشاعر اليمني حسن عبد الوارث يجهز لـ (إنجيل صنعاء)

صنعاء/ متابعات:

يعد الشاعر الكبير حسن عبدالوارث، لإصدار ديوانه الثالث الذي سيحمل عنوان (إنجيل صنعاء) مشيراً إلى أن لديه نحو إحد عشر نصاً جديداً لم يتم نشرها بعد،حيث ستتراكم إليها العديد من النصوص الجديدة التي ستفضي بالنهاية

إلى إصدار ديوانه الثالث ،لافتاً إلى أنه يعتبر (إنجيل صنعاء) كتابه المقدس في علاقته بصنعاء موضحاً بأن مجموعته الأولى كانت تحتفل بالكثير من موضوع علاقته بمدينة عدن التي يعتبرها معشوقته الأولى.

## محكمة هولندية تبرئ كتاباً عن حياة الملكة (جوليانا)

أمستردام/متابعات:

قررت إحدى محاكم العاصمة الهولندية أمستردام تبرئة كتاب يتناول قصة حياة ملكة هولندا السابقة (جوليانا)، من تهمة الإساءة للأطراف التي ورد ذكرها فيه، وهو الكتاب الذي قام بتأليفه الكاتب ومؤرخ السير الذاتية كييس فيسر.

وبحسب صحيفة (الوطن) السعودية ظل الكتاب محل جدل قانوني على مدى عدة أشهر، والكتاب نشر فيه فيسر قصة زواج الملكة من الأمير بيرنارد، والحقائق التي حدثت في حياتهما معا من عثرات ومشاكل، وأوقات صعبة وأخرى جميلة.

استند المؤلف في كتابه إلى مذكرات ومواد أرشيفة تعود إلى خيري ماسداك السكرتير العام ومدير غرفة العلاقات الخارجية للملكة في الخمسينيات.

بدأ الجدل حول الكتاب عندما طالب ورثة وأبناء ماسداك بوقف نشر الكتاب، إلى جانب رفع دعوى قضائية ضد الكاتب ودار نشر (فاسيير) التي أصدرته، مؤكدين أن الكتاب يسيء إلى ماسداك، حيث تم وصفه تارة بأنه حصان طروادة، وأخرى بأنه كان شيئا غير جيد في حياة الأسرة المالكة، إلى جانب عدد من الأوصاف التي تسيء إلى تاريخه، كما تسيء إلى علاقته بالأسرة المالكة، كما أبدوا اعتراضهم على التعرض للحياة الخاصة للملكة وقصة زواجها.

من جانبها قررت المحكمة بحسب المصدر نفسه أن الكتاب ليس به شيء مسيء لأحد، وأن الأوصاف التي استخدمها الكاتب ترجع إلى لغته الأدبية وليس المقصود منها إهانة أو إساءة، وأنه استند في معلوماته إلى وثائق وأرشيف، قام بمعالجتها وتطويعها وفقا للغته الأدبية الخاصة، وإن ما ورد بالكتاب طبيعي جداً لسرد السيرة الذاتية.

يذكرأن قصة زواج جوليانا بالأمير برنارد كانت حديث الشعب الهولندي على مدى أعوام طويلة، نظراً لأن برنارد كان ضابطا ألمانيا، آي من الأعداء السابقين لهولندا، غير أن جوليانا تمكنت من إقناع الشعب بقصة حبها له رغم أن له ابنتين غير شرعيتين، وتزوجته جوليانا وأنجبت منه أربع بنات، إحداهن الملكة الحالية بياتريكس.

# كمال عبداللطيف.. الخطاب الثقافي وأزمة الوعي

نجمي عبدالمجيد

متعددة مقاصد الخطاب الثقافي في قراءة أزمة الوعي العربي عند محاولات النخبة التي سعت نحو التوفيق أو الانحياز أو الرفض، وهذا التعدد في ظل الاجتهادات يدل هو الآخر على عدم إيجاد صيغة تقارب بين هذا الاختلاف الذي يعاد إنتاج مفارقاته من عمق البعد التاريخي لحال الوعي وإشكاليات الخطاب الثقافي المترنح بين الأصالة والمعاصرة، بين الاجتهاد ورفضه، بين المعرفة وإعادة إنتاجها فالثقافة لا تقف عند حدود قراءة الذات والاحتجاز في فرديتها، ولاتذهب إلى عملية إحراق المراحل أو إسقاط تاريخ الماضي من ذاكرة اليوم، أو جعل أحادية الرؤية هي قاعدة التخاطب مع الغير.

الكاتب كمال عبداللطيف يطرح في كتابه (التأويل والمفارقة) محاورات في عدة جوانب من تاريخ الفكر الفلسفي العربي في مدرات الثقافة والسياسة والتاريخ ويحاور بعض الافكار التي سعت إلى خلق لغة تجاور بين الثقافي والسياسي على أرضية التاريخ، ونلناه من أساليب الاقتراب من الفكر العربي وما أفرز وضع الالتزام بإرث الماضي.

إن مسار الأحداث في هذا الصراع كان دائماً ما يقع في ثنائية الانقسام والتشرذم حتى في عمق الاصالة التي هي الهوية لذات الأمة، ومن دوامة فرض الرأي الواحد، عجز الوعي العربي عن إنتاج صيغة توفق بين الذاتية والموضوعية، لذلك عبرنا حقباً من الأزمنة دون الوصول إلى معالم توضح إلى أي هدف نصل.

يقول الكاتب كمال عبداللطيف عن تجربة وفكر رفاعة الطهطاوي الذي يعد من أوائل الرواد الذين وضعوا تصورهم حول الغرب وشكل التمدن فيه، ومكانة الثقافة في رقي تلك المدائن: (تقتضي قراءة كتابة الطهطاوي في اعتقادنا الاحاطة بالأوليات الآتية:

لايمكن فصل تفكير الطهطاوي عن مناخ الفكر الاصلاحي الذي انتشر بصور وأشكال مختلفة في الولايات العثمانية في نهاية القرن الثامن عشر ومطلع القرن التاسع عشر هذا المناخ الذي وضع التقابل بين الإسلام وأروبا المعاصرة، بين التأخر والتقدم، وفكر في المسألة السياسية باعتبارها قضية حاسمة في برنامج الإصلاح.

لايمكن فصل مشروع رفاعة الطهطاوي الإصلاحي عن مشروع محمد علي الساعي إلى تحديث الدولة المصرية بعد إعلان استقلالها عن الباب العالي، بل أكثر من ذلك نلاحظ أن ما كان يدبجه في كتاباته من مقدمات يوضح ترابط ما كان يفكر فيه مع مقتضيات الدولة التي حاول محمد علي وأبناؤه وحفدته بناءها، من أجل تملك القوة التي لم يعد من السهل امتلاكها في زمن التطور الأوروبي إذ ذاك، حيث كانت قد لاحت في التاريخ المعاصر ومعناه أننا أمام فكر يواكب برنامج إصلاح سياسي محاصر.

إن قراءة الطهطاوي بواسطة كتب الجبرتي، وقبله بلغة ابن تيمية، ثم بلغة الغزالي، تنبئ أننا إمام خطاب يحاول تكسير نظام الكلمات، مادام نظام الأشياء قد بدأ يتكسر، وبالتالي فإننا نصبح أمام ما أطلق عليه أنور عبدالملك تأسيس حساسية جديدة في الفكر العربي المعاصر، هذه الحساسية التي يبدو لنا أنها لم تكن متيسرة، ولا ممكنة بقدر ما نشأت مختنقة ومبحوحة ومحاصرة وهو أمر نهدف إلى إثباته في نهاية هذا البحث.

بناء على الأوليات المذكورة يمكن أن نقول إن الطهطاوي واجه، باعتباره رمزاً من رموز النخبة المثقفة في مصر في القرن التاسع عشر، إشكالية التأخر التاريخي الإسلامي، وأنه أدرك بحكم احتكاكه المباشر بأوروبا وبفرنسا بالذات عناصر التقدم الأوروبي وأسبابه، لهذا كتب نصاً واحداً بعناوين مختلفة، وخلال مراحل متعاقبة، ومن أجل هدف واحد محدد و الجواب على السؤال الآتي: كيف تتقدم مصر؟ كيف تنهض الأمة الإسلامية من غفلتها؟ لقد فكر الطهطاوي في هذه الإشكالية بعين نخبة محمد علي، ففكر في سبل التقدم، إلا أنه عند تفكيره في التقدم لم يكن يستدعي المفاهيم المرتبطة بهذا المفهوم مثل الحرية، والملكية والحق الطبيعي، والتعاقد، وبقدر ما أتجه تفكيره نحو مفهوم عده مماثلاً للتقدم، ونقصد بذلك مفهوم التمدن.

محورية هذه الرؤية هي أوليات المواجهة بين الشرق والغرب وطرح مشروع النهضة في إطار مرحلته التاريخية عند محمد علي باشا الذي يمثل قيادة الدولة، ورفاعة الطهطاوي الذي كان من النخبة الثقافية التابعة للدولة.

ولكن لماذا ظل سؤال النهضة عند كل محاولة طرح يبدو ناقص المفهوم لكل جوانب هذا الاستحقاق التاريخي؟

ملاحظ أن قراءة الطهطاوي لمكانة أوروبا التي برزت في مرحلة التسيد العالمي، سعت إلى فصل الثقافي عن السياسي، فالتمدن والرغبة في نهضة المجتمع الإسلامي وجعله مواكباً لحضارة الغرب، لاتقف عند مربع تعلم المعارف أو نقلها عن مصدر الإنتاج.

إلى جانب المعرفة في الغرب كانت معالم مدنيته من قوانين وحقوق وشرائح قد تواكبت وتجاورت حقائقها مع ما قدمه العقل الغربي في مختلف المعارف الإنسانية، لذلك يكون الحق السياسي متلازماً مع الحق المعرفي، وفي إطار هذا المأزق التاريخي تراكمت جزئيات هذا المشروع النهضوي في زاوية من النظر وهي في قراءتها أسيرة حقبة ظهورها.

لم تكن المسافة المعرفية والتاريخية بين الشرق والغرب تسمح لأية عقلية عربية بتجاوز دائرة الثقافي إلى مربع السياسي، فالغرب الذي صنع مشروع الهيمنة على الآخر كان قد استحدث أساليب ما كان للشرق امتلاكها، وهو في مرحلة التحسس حتى من عملية نقل بعض المعارف خوفاً من الصدام بين العقل والسلطة، وهذا ما جعل كل عمليات نهوض العالم الإسلامي تدخل في هذه الأزمة، ثنائية الحاكم والمفكر ومن يكون منهما تابعاً للآخر.

إن الغرب الذي تجاوز هذا الانقسام في عملية قيادة المجتمع، كان من الصعب إسقاطها على الحالة العربية، لذلك سارت مفاهيم رفاعة الطهطاوي مع الأرضية التي يقف عليها عقله بالابتعاد أو إزاحة ما يتخطى الحدود، وتقديم ما يقبل، غير أن هذه المعادلة لم تنجب غير النظرة المشلولة لمعنى الصلة بين التطور والحقوق المدنية، فهل كانت عبارة التمدن التي طرحها هذا العلم الثقافي بدلاً عن التطور محاولة لخلق مصطلح توفيقي بين عقل المفكر وهيمنة الحاكم؟

لذلك نجد أن المشكلة ليست وليدة زمن الطهطاوي ومحمد علي باشا، بل هي معضلة ممتدة في جذور التاريخ الإسلامي الذي عاش محاورات وصدامات بين المفكر والحاكم، ما بين فترات التصالح ومراحل المواجهة بينهما، وكل أزمة كانت تخلق لغة حوارها ومفردات رؤيتها، ولم تكن محاولات النخبة في تلك الحقب من زمن الطهطاوي ومن جاؤا بعده، الانفلات من هذا الطوق الذي حصر مفهوم الحاكم لمعنى الحوار مع العقل في دائرة (مع أو ضد).

يناقش الكاتب كمال عبداللطيف بعض ما جاء في الندوة التي عقدها مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت بتاريخ 16 نوفمبر 1983م حول أزمة الديمقراطية في الوطن العربي، وقد صدرت بعد ذلك في كتاب عن نفس المركز، ومما تحاور معه الكاتب هذه المسألة علاقة السلطة مع الآخر ودور ثقافة العشيرة في وضع مفهوم محدد لكيان الدولة حيث يقول: (إن استمرار مركزة السلطة في المجال العشائري القبلي يؤدي بالضرورة إلى نفي مبدأ المؤسسات ومبدأ التداول والمشاركة، من اجل سيادة مبدأ الملك سواء في الأنظمة الجمهورية أو الأنظمة الملكية أو الأنظمة الأميرية).

تسود، إذن في الوطن العربي من أقصاه إلى أقصاه الزعامات الملهمة (العسكر والأئمة) وتدعم هذه الزعامات مجموعة من القيم التي لاعلاقة لها بالقيم التي تبلورت في سياق تكون المجتمع المدني، ودولة التعاقد والقوانين الوضعية.

صحيح أن بعض هذه الدول تأسست منذ نهاية القرن التاسع عشر، وأن أغلبيتها عرفت تطوراً ملحوظاً في بنية الدولة منذ بدايات القرن العشرين بحكم ظرفية التوسع الامبريالي ومستلزماتها التاريخية السياسية والإدارية والاقتصادية القانونية، إلا أن التحول الظاهري الذي عرفه سطح الدولة العربية لم يحول نواتها القهرية، كما أنه لم يطورها في اتجاه الاستقلال الذاتي، بقدر ما جعلها ذيلية تابعة في إطار تحول تاريخي عالمي جديد، تحول حاصر ومازال يحاصر امتلاك المبادرة التاريخية، وقد عرف المجتمع العربي نفس التحول الظاهري حيث استمر هذا المجتمع غريباً عن كل ما يؤسس المجتمع المدني. مجتمع تشجيع المبادرة الفردية، والمصلحة الذاتية، والمنفعة، والمشاركة في إنتاج السلطة وإعادة إنتاجها، فهناك أكثر من حاجز بين الفرد والسلطة في الوطن العربي.

بناء على معطيات التحليل السابق لايمكن تصور حضور الديمقراطية حيث تغيب أسسها الاجتماعية، وتلفق فلسفتها.

في ظل هذا التقاطع بين الفكر والحكم لاينتج المجتمع غير ثقافة الفردية والنزعة المطلقة، ورغبة الاستحواذ على القيادة، أما الغير فهم في دائرة النفي، فمؤسسات المجتمع المدني التي كان عليها مهمة صياغة الوعي الثقافي - الحضاري وعبر فترات من تاريخ المجتمع العربي، لم توجد ما كان مطلوبا منها، فهي قد مسخت كهوية مدنية وتحولت إلى واجهة الحكم الدولة، وذلك ما اسقطها في العجز الكامل وجعلها غير قادرة على الارتقاء بمستوى العامة حتى تجذرت هذه الحالة ووصلت إلى حد التجمد الذي حول كل ماهو متحرك إلى ثابت في مختلف المجالات.

إن الفردية في السلطة لاتوجد غير العجز في الواقع، وعلى واقع هذه الثنائية تخلق ثقافة التصادم، وينقاد مسار الوعي إلى مسالك من الأزمات تسعى هي أيضاً للتمرد على المفروض بعد أن تصل حالة الاختناق إلى درجة الانفجار وبسبب غياب الوعي الثقافي لمعنى القيادة وصلتها بالعامة، دخول هذا الاتصال بحالة من الهزات التي تكون المقدمة لقلب الثابت ودخوله في مسار المتحول.

إن عمليات السعي للخروج من هذا المأزق التاريخي - ثقافة الفردية للدولة، وجعل عقلية العشيرة بدلاً عن الأمة، هو الصدام الذي اصبح البديل عن لغة الحوار في العمل السياسي. فالسياسة عندما لا تكون حالة وعي بين القاعدة والقمة لاتنتج غير أزمات ومفارقات قد تذهب بالكل إلى محرقة الانقسامات والتناحر، أما وجود حالة الوعي والإدراك عند كل منهما، لايفتقد المجتمع إلى الموازين التي تساعد على صيانة شكل الهوية والهدف من وجود الدولة والمجتمع.

ويقول الكاتب أيضاً: (يعرف المهتمون بالفكر العربي المعاصر مركزية المسألة السياسية داخل الفكر، كما يعرف هؤلاء أيضاً أن شعار العلمنة كان من بين الشعارات الأساسية التي تمت معالجتها في دائرة الكتابة السياسية العربية في نهاية القرن التاسع عشر، وبدايات القرن العشرين. لكن صيرورة الأفكار السياسية داخل الفكر العربي، في إطار مناخ الهيمنة الاستعمارية وتوابعها التاريخية في المراحل الأولى للاستقلال الشكلي، الذي حصل في أغلب البلاد العربية في منتصف هذا القرن، ولد أنماطاً فكرية مركبة ومتناقضة، عكست متغيرات الصراع الداخلي على السلطة، والصراع الخارجي المرتبط بتقسيم العالم بين المعسكرين الكبيرين، ما أفرز ايدلوجية مطابقة لزمن لم تتمكن من معرفته تمام المعرفة، فترتب كل ذلك مفارقات فكرية وتاريخية ما زلنا نعاني منها على جميع الأصعدة والمستويات .. ولحلل المحللين.

إن المعاناة التي دخلت على التاريخ العربي في العصر الحديث كانت بعدم القدرة على استقلالية الرؤية وتأسيس منهجية للفكر بقدر ما خلقت حالات تشرذم وانقسامات داخل بنية هذا العقل الذي سعى بكل ما ذهب إليه إلى التحرر، ولكنه وقع في أسر الاستيراد لأنماط من تجارب فكرية وثقافية هي من صنع مجتمعات لها خصائصها الفكرية والتاريخية التي أوجدت أطرها المعرفية، فكان الشرق ساحة تجارب الأزمات وصراعات هذه الأفكار والمصالح أكثر مما هو حالة إعادة إنتاج لصناعة الطرف الآخر.

هدف الكاتب الأستاذ كمال عبداللطيف في كتابه هذا، إلى قراءة مراحل واجتهادات من تاريخ الثقافة العربية، ولعل التاريخ والسياسة هما ما سعى لقراءة ما صاغت حولهما الأقلام والأفكار من أطروحات تعددت حسب الفترات الزمنية والتطورات العقائدية، والنظر في مسببات العجز الذي ظل يحاصر وعي الأمة منذ بدايات الخروج على زمن الانحطاط والسعي للاتصال بالغرب ومحاولة أخذ المعارف منه والتطلع إلى أمة جديدة لها من المعرفة ما يضع وجودها في ميزان الحضارة الإنسانية، وكيف تكسرت محاولات بعثها عندما وجدت الدولة القومية والقطرية ليرتد مشروعها إلى دائرة القمع والقهر وما نتج عن ذلك من تراجع وهزائم وتقزيم لمكانة العقل وحقوق الإنسان، والعجز عن خلق ثقافة إعادة إنتاج المعرفة ووضع حدود الممنوع والمحرمات بمسائل مرتبطة بمصير المجتمع، وقلب معاني المفاهيم وتحييدها لصالح فئة وجعلها من عقائد الهيمنة والتسلط وجعل الثقافة إما حالة غيبوبة تسحب العقل إلى خارج مسار التاريخ والغرق في أوهام الحق المطلق والسيادة الكونية، أو الامتثال لما هو قائم وعدم تجاوزه لأنه حق مكتسب وقدرية تتعالى عن كل النواقص ولاتقبل النقد، وتجعل كل ما يحيط بها صورة من مركزيتها وتغيب أية ملامح أو صيغ تتعارض مع كيانها.

مازالت مجالات البحوث والدراسات في هذا الاتجاه تطرح عدة محاور على العقليات التي تناقش هذه القضايا، ولم تغلق اجتهادات الفكر الموضوعي الهادف إلى وضع ترسيم جغرافية الوعي العربي بالرغم من فقدان خرائط الحدود في هذا الجانب من مسيرة الثقافة العربية، وربما كانت المحاولات السابقة المعتمدة على ثنائية الرفض أو القبول، لم تخرج مرتكزات المجتمع المدني ودولة المواطنة والمؤسسات الصانعة للقرار السياسي، بنفس القدر تظل الاستمرارية في القراءة والتحليل من الأسباب التي تفرز مساحات جديدة وعلاقات مغايرة لماهو قادم في حركة التاريخ.

### المرجع:

التأويل والمفارقة، تأليف: كمال عبداللطيف الناشر: المركز الثقافي العربي الطبعة الأولى 1987م.

## فيض الخاطر

علي محمد يحيى

### جبران خليل جبران في ذكرى رحيله الثمانين

في أمسية الجمعة عند الساعة الحادية عشر من (إحدى ليالي ابريل عام 1931م) لفظ الأديب المهجري اللبناني العربي الكبير جبران خليل جبران أنفاسه لتلتقي بارئها في أحد مستشفيات نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية، وبموته انطفأ قبس في دنيا الفكر والحكمة والأدب والفن في عالمنا العربي . وبعد أشهر أربعة نقل جثمانه من الولايات المتحدة ليدفن في تراب وطنه لبنان تنفيذاً لوصية له وهو على فراش المرض ..

وعرف عن جبران انه لم يكن يهاب الموت بل كان له أكثر تشوقاً ليأخذ به نحو الخلود من بعد عمر . وتحضرني في مناسبة كهذه هي ذكرى وفاته الثمانين بعض كلمات له خالدة، قال فيها:( اشتاق إلى الأبدية لأنني سأجتمع فيها بقصائدي غير المنظومة، وصوري غير المرسومة) وفي رسالة له إلى الأديبة مي زيادة كتب لها (أتعلمين يامي أني مافكرت في الانصراف- الذي يسميه الناس موتاً- إلا وجدت في التفكير لذة غريبة، وشعرت بشوق إلى الرحيل).

اليوم وبعد هذه السنين الطويلة التي ولت، وأنا أفتش في بعض المجلات اللبنانية القديمة التي يرجع صدورها الى فواتح الستينيات من القرن الفارط وبعد ثلاثين عاماً من وفاته اثار انتباهي في احداها رسالة كتبها جبران الى الاديبة ماري يني جواباً على طلب لها وقتها، جاء السماح للأديب الكبير عمر فاخوري أن يترجم له- لجبران- كتابه( النبي) إلى اللغة العربية، فجاء في رده.." ما أكرم الأستاذ فاخوري راغباً في ترجمة ( النبي) .. ولكن إليك هذه الحكاية الصغيرة ... منذ مدة طلب إلي القسيس انطونيوس بشير أن اسمح له ترجمة الكتاب، وقد سبق له أن ترجم كتابي (المجنون) فمن الناس من قال أحسن ومنهم من قال لم يحسن، أما أنا فكنت ولم أزال على الحياد.... فإذا شاء بعد ذلك وفعل فهو حر أن يفعل مايريد بما يريد حيثما يريد. وعلى سبيل المثال أقول أن مؤلفي ( النبي) ترجم مرتين إلى الألمانية ، فترجمة ظهرت في مونيخ والثانية في فينيا، وترجمة في مدينة مدريد، إلى أخر ما هنالك من اللغات في هذا العالم الغريب والعجيب .... هذا العجيب والغريب، الذي يترجم أقوالنا، ولايعرف شيئاً عنا، ويمدحنا كأفراد، ويتعامى عن ماساتنا كأمة!!".

هذه نفحة من نفحات أدبه الراقي كثير الدلالات الحكمية ، حين يكتب رسالة.

أما مكانته كرسام مصور ومقدرته في الرسم فتفوق عند العارفين مكانته الأدبية .كما يذهب الكثيرون من أمثال الفنان النحات الفرنسي الكبير رودان الذي عاصره وكذلك الأديبة جيني بيمونتال دي بوثا التي قالت عن رسم لوحة وجه السيد المسيح كان قد رسمها جبران:( انه قد جمع فراسة السلالة التي نسل منها السيد المسيح وهي اقرب الرسوم إلى وجهه الذي فيه من روح الله، ففي نظرته العطف الإنساني الذي لايستهوي أعيننا فحسب،بل وقلوبنا المخطوفة أمام وجه يعلوه جبين يشع منه نور الهي) وأما ميخائيل نعيمة فقال عن إبداعه :(أن رسوم جبران تدهشني لأنها علاوة على مافيها من رشاقة وانسجام وألفة الألوان، فهي قوة كنت المحها في البدء في فن جبران، ولكن ما رأيتها قط مجسمة إلى هذا الحد، ولقد كان جبران في آخر أيامه متفرداً في فنه ليس في هذا الشرق وحده بل وفي الغرب الذي يعد ذاته مملكة الفن ومهد الفنانين.

وجبران حي في وجدان البقاء .. الم يقل ( وما الأمس سوى ذكريات اليوم .. وما الغد سوى أحلام اليوم)؟؟!!.

## خاطرة

# آذار يا رعد المواعيد

سمر الجبوري

أمطرني جدولاً من معين
ودلني على بيت قصيد يتهادى بي والضنين
أسبقني أو أسبقه أو أمضي بحالي بلا توجسه المكين
وتعاااااال أسرد على الخلان فصل الروابي تنساب إلى: لا أدري أين
آذار جانبني هواه واغسل شجوني تواليه علي تحدِ...
وشدوي يغرقني الشوق يزيده عناده متعمد التلحين
وعمري كما أغنية ما ملها اللجوج حبا بلا معين
وتسألني :أيان ياحرفي الملعون ياااان وأجيبك سكوتي ولا حول لي ولا تلقين
ضاااااعت مواعيدي إليك منك وحطت على أكتافك السكون
ارضيني... أو مارضيت ببوحك :ارضي واصفو من المعتقين
وتؤنبني أم تسكت : أسكت ولا همس سوى اسمك به كل اليقين
وتأتي أو آتيك : سراااااااااااااان ما داربي هواك يحملني صدا أمين
يانور عمري وأغلى الصلاة اسفكها بدمعي ودمي بك يهون
نعم إياي بي وإياك بي وإيانا ...نحب ونستعين
فاذهب واتيني على محمل الكفوف أربعا من ورد أقلام الجنون
وخطني لياليك التي أهمتها لعينيك من قبل أن تكون
وأسكني الظلوع فقد وجه النهار بمقلتي وأدمتني الظنون
ولاتعجل.... أنا أحب.

## سطور

أمل حزام المذحجي

# عقارب الساعة

أساطير وروايات تكتب وتعاد صياغة كتاباتها و تترجم في كتب تحمل أعباء الماضي على صفحات تجمعت بأيادٍ مختارة تعبر رحلة خطيرة على قطار حاضرنا اليوم، تحاول إكمال القصة على صفحات يختفي الحبر عليها وتتمزق من مجرد لمسها فيهرب المستقبل من محطات حياتنا ونصبح وحدنا نقف على هاوية حاضرنا المخيف.

عقول بشرية تعدت حدود الساعة وغيرت معاني الحياة وفتحت آفاقاً كبيرة، كانت في السابق مجرد حلم نلجأ إليه من اجل الهروب من واقعنا المرير، لنحظى بساعات نشعر فيها بوجودنا الإنساني على أراض ترحب بوجودنا وحين استيقظ في الصباح باكراً انظر إلى الساعة فأجدها ما زالت تستمر في دورانها ليأتي النهار ويليه الليل ثم تعاود دورانها الساعة والرحيل نحو استراحة وهمية رسمها خيالي على شاطئ أحد البحار انتظر لحظة بزوغ الفجر وأراقب اللوحة المرسومة بأنامل إلهية تلامس أطراف البحر الهائمة وتتلاطم الأمواج ببعضها حاملة معها أحلامي، فتنزل دمعة ساخنة تحمل كل آلامي وخوفي من غد في صراع دخلته عنوة ودون علمي.

لوحة فنية أيقظتني من سبات عميق لأقرر البقاء فيها مدى العمر.

## همس حائر

فاطمة رشاد